Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولماذا تَذِلُّ للسَّادة ، والأَعْلَيْن .. وأنت هنا ، وفى هذه الأرض ، خليفةُ الله ..!

ويا أيها الناس ..

لماذا تعيشون طبقات .. وقد خلقكم الله سَواسية كأسنان الْمُشْط ، ولم يَجْعَل لابن البيضاء على ابن السوداء فضلٌ إلا بالعمل والتقوى ..

ويحب الحياة حُبَّ عاشِق عظيم .. فيستقبلها عند صُبح النهار ، وممساه .. وفى ناشِئة الليل ، وأُخراه .. ويعانقها فى الزرع الطالع وفى المطر الهاطل ..

□ □ □

وبعد ، فعلى الصفحات المقبلة ، سنلتقى بفيض من اللّفتات الذكيَّة ، والتوجيهات السديدة التى نحَّت عن الإنسان كثيراً من مثبطاته . وسنبصر فى ضياء اللمسات الرفيعة الهادية ، جميع الجلال الذى أراده للإنسان وللحياة ، محمد ، والمسيح ..

ومن سلوكهما هذا ، وتوجيهاتهما تلك ، سيأخذ وَلاء المؤمنين بالإنسان وبالحياة ، زاداً باقياً .

وحسبنا هذا ، حين نذكرهما فى مقام التَّأْريخ والتمجيد .. وفى مقام القدوة والتأسِّى .

□ □ □

خـــالـــد